

## حجة الوداع

الحمد لله رب العالمين . يارب . ارحم ضعفنا وتول أمرنا وأحسن خلاصنا  
واجبر كسرنا وانصر كل مظلوم . واقهر كل ظالم . اللهم اسقنا بيد رسولك شربة  
ماء لا نظماً بعدها أبدا آمين ... آمين

وأشهد أن لا إله إلا الله يؤتي الحكمة من يشاء . يقول الإمام الشافعي رضي الله  
عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا ابن سبع سنين ، فقال لي  
: يا شافعي أتدرى من أنا ؟ فقلت له : أنا منك وأنت مني يا رسول الله ... نعم  
لأن الشافعي مُنَسَّبٌ إلى هاشم بن عبد مناف جد رسول الله وأم الشافعي منسوبة إلى  
السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله وزوجة الشافعي السيدة حميدة منسوبة إلى  
عثمان بن عفان .

أتدرى من أنا يا شافعي ؟ نعم يا رسول الله : أنا منك وأنت مني قال  
الشافعي فوضع الرسول فمه على فمي فعجى ريقى بريقه فعرفت ما بين السماء  
والأرض . فلما أخذتني رعدة وضع يده على صدرى فاستقر ظاهري ، وتفجر  
العلم من باطني .

ومع ذلك جلس الشافعي ذات يوم مع تلميذه الإمام أحمد بن حنبل فقال  
الشافعي :

أحب الصالحين ولست منهم لعل أن أنال بهم شفاعاة  
وأكره من تجارتهم معاصي وإن كنا سويا في البضاعة

فرد عليه الإمام أحمد بلسان الأدب الرفيع فقال له يا سيدي :

تحب الصالحين وأنت منهم ومنكم سوف يلقون الشفاعاة  
وتكره من تجارتهم معاصي وقاك الله من شر البضاعة

الشافعي مع علمه وفضله وذكائه وسخائه يقول أحب الصالحين ولست